سعادتها شهدت حفل تخريج الدفعة (30) لطالبات جامعة قطر وكرمت خمس متفوقات

الشيخة المياسة: جيلنا الحالي يتميز بوجود فرص غير مسبوقة للتعليم والعمل

الشيخة المياسة

د. شيخة المسند

جانب من الحاضرات

■ هديل صابر

شهدت سعادة الشيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني – رئيس مجلس أمناء هيئة متاحف قطر وضيف شرف حفل تخريج الدفعة الثلاثين من طالبات جامعة قطر الحاصلات على معدل (2,8) فما أعلى من درجة الماجستير والبكالوريوس والدبلوم،حيث كانت خريجات هذا العام (936)، منهنّ (87) خريجة من الحاصلات على درجة البكالوريوس في التربية، و(37) من الحاصلات على الدبلوم بنفس الكلية، وحصلت (534) طالبة على درجة البكالوريوس من كلية الآداب والعلوم، و(45) طالبة من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية و(81) طالبة حصلن على درجة البكالوريوس من كلية الهندسة، و(7) طالبات حصلن على درجة الماجستير من كلية الإدارة والإقتصاد، و(98) طالبة حصلن على درجة البكالوريوس من ذات الكلية.

وقامت سعادة الشيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني بتكريم الطالبات الـ (5) الحاصلات على وسام التفوق وهنّ: فاطمة المهنان تخصص حيوية طبية – كلية الآداب والعلوم والحاصلة على معدل (4)، ألدان نعيم تخصص لغة عربية – كلية الآداب والعلوم – والحاصلة على معدل (3,99)، ومها شاهر السعدي تخصص مالية ومصرفية – كلية الإدارة والاقتصاد – والحاصلة على معدل (3,99)، ونمى محمد برهوم تخصص هندسة الحاسب الآلي– كلية الهندسة – والحاصلة على معدل (3,87)، ورحمه هادي سالم محمد اليامي تخصص مكتبات – كلية الآداب والعلوم – والحاصلة على معدل (3,86).

وقد حضر حفل التخرج للدفعة الثلاثين من طالبات جامعة قطر للعام (2007) الأستاذه الدكتورة شيخه بنت عبدالله المسند – رئيس جامعة قطر، والسادة والسيدات عمداء وعميدات الكليات، فضلاً عن أولياء أمور الطالبات الخريجات.

تخطي أعتى العقبات

وقد استهل الحفل بكلمة للدكتورة شيخه بنت عبد الله المسند رئيس جامعة قطر، التي هنّأت في بداية حديثها الطالبات الخريجات ومباركة للخريجات المتفوقات حصولهن على أعلى معدلات تخرج متمنية لهنّ الوفيق والسداد في حياتهن العملية والعلمية.

وأضافت في كلمتها قائلةً: " إنه قبل أربع سنوات كان هذا اليوم حلماً لكنّ وتحدياً لنا، واحتفالنا اليوم بتحقيق هذا الحلم هو البرهان والدليل على قدرتنا جميعاً على تحقيق أسمى الأهداف وتخطي أعتى العقبات بفضل المثابرة والتفاني والإخلاص في العمل،ولقد اجتهدتنّ فهنيئاً لكنّ حصاد عملكنّ اليوم".

وأضافت ا. د المسند قائلة "إنّ تحقيق الحلم هذا لم يكن خالياً من التحديات، ولكن كان عليكن أن تتغلبنّ على كافة التحديات وكان على جامعتكنّ مواجهتها من أجل إعدادكنّ لتكنّ خريجات متميزات ومؤهلات على مستوى عالمي لمواجهة متطلبات هذا العصر الذي تتسارع فيه الإنجازات وتتصاعد فيه التحديات وتنطلق فيه القدرات البشرية إلى آفاق غير مسبوقة، مشيرة إلى أن الدولة تعتمد على هذه النوعية من المخرجات القادرة على الإسهام في تعزيز إنطلاقتها المائلة في المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية والمعلوماتية".

أ. د. المسند: الدولة تعتمد على خريجات قادرات على الإسهام في تعزيز انطلاقتها

أمور عدة.

وقالتْ" هنالك أمور عدة يجب أن تكون نصب أعينكن وهي أن حصولكن على الشهادة الجامعية ليعني أن مرحلة التعليم قد انتهت بل أن الدراسة الجامعية قد زودتكنّ بالأدوات والمهارات التي تجعل منكنّ قادرات على التعلم بأنفسكنّ والإستمرار في تطوير قدراتكنّ ومهاراتكنّ وامكاناتكنّ مدى الحياة،كما أن النجاح في الحياة المهنية ليعتمد فقط على الحصول على الشهادة الجامعية بل يحتاج بالإضافة إلى ذلك إلى القدرات والإستعدادات الشخصية بتقبل تحديات العمل ومتطلباته واحترام سياسات وإجراءات مؤسسة العمل وتقبل النصح والتوجيه والمرونة في التعامل مع الآخرين، موضحة إن سوق العمل في الوقت الحاضر يقوم على التنافس والكفاءة لذا هذه القدرات وحدها قادرة على تطوير مهارات وقدرات اللاتي سيستطعن تحقيق طموحاتهنّ، وسيستحققن المناصب العليا والترقي في السلم الوظيفي الذي لن يأتي عن طريق الإخلاص في العمل والتنافس فيه والإستمرار في التطوير الذاتي للقدرات والمهارات فحسب وإنما هو استحقاق وقتيّ".

وخاطبت الدكتورة الطالبات الخريجات قائلةً" طالباتنا من حققن اليوم أن تفخرن بمستواكنّ وبقدرتكنّ على دخول معترك الحياة العملية بكل ثقة وكفاءة،مثنية في ختام حديثها على جهود الأساتذة الأفاضل إلى جانبهم أولياء أمور الطالبات الذين بذلوا ما بوسعهم دعماً لفلذات أكبادهم لكي يحققن ما وضعنه نصب أعينهنّ".

إثبات الذات..

ثمّ ألقت سعادة الشيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني كلمة ضيف الشرف قالت فيها"يسعدني أن ألتقي بكن اليوم في مناسبة مميزة، أعلم إنها تبعث في نفوسكنّ البهجة والسرور، ذلك لأنني مررت بالتجربة ذاتها منذ عامين تقريباً فبعد بذل الجهود الكبيرة للحصول المعرفة لسنوات طوال في الجامعة، ها قد حان الوقت لتتويج تلك الجهود وقطف الثمار، فهنيئاً لكنّ بالتخرج وكل الشكر والمحبة للأساتذة الكرام ولأسر الخريجات على ماقدموه من مساندة مستمرة لإنجاز هذه الخطوة المهمة".

مصاعب وتحديات

واستعرضت سعادة الشيخة المياسة بنت حمد آل ثاني في كلمتها تجربة سعادتها الشخصية على الصعيد العلمي، موضحةً "في هذه المناسبة أستحضر ممكنّ لحظة التخرج وما تحمل من معان ودلالات، ذكريات جميلة لاتخلو من المصاعب والتحديات تلك التي عشتها في الجامعة،مع وجود هاجس التخرج، وكنت أتساءل دوماً.. ماذا يعني التخرج؟ هل هو نيل الشهادة؟، وماهي مسؤولياتي وواجباتي بعد انتهاء مراسم الحفل، فمن هنا بدأت رحلتي سعياً لإثبات الذات فانتقلت من مجال لآخر بحثاً عما أصبو إليه،كانت رحلة ثرية على الرغم من قصرها، تعلمت خلالها أنه ليست هناك علاقة وطيدة وبين التخصص الذي أثرته في الجامعة ومجال العمل الذي اخترته بعد التخرج، وأدركت حينها أن نيل الشهادة الجامعية ليس بالضرورة أن يكون مقترناً بتميز ونجاح من يحملها، وإنما التميز الحقيقي يأتي نتيجة الاجتهاد والعمل على تطوير الذات بعد التخرج من أجل تحمل المسؤولية تجاه الوطن والمشاركة تجاه الوطن والمشاركة في التحول الذي يشهده، مشيرة إلى أن التعليم في الجامعة لا ينتهي إلا ليبدأ من جديد في وسط آخر أكثر عمقاً في الحياة العملية البعيدة كل البعد عن مقاعد الدراسة وتفاصيل الحياة اليومية داخل الحرم الجامعي".

التوازن في دور المرأة

وإستطردت سعادة الشيخة المياسة قائلة "أن رحلة ما بعد التخرج تحمل العديد من التحديات التي تواجه الخريجات ،والتي من أبرزها تحدي الحفاظ على التوازن الالزم بين دور المرأة في بناء الوطن ودورها في بناء الأسرة وتنشئة الأبناء، وبالنسبة لي لا أرى أي تناقض بين الدورين، فمثلما أن مساهمة المرأة في العمل العام يعطي لحياتها معنى ولوجودها قيمة، فإن قيامها بدورها كربة بيت والإستثمار في مستقبل الأبناء يضاعف من أهمية دورها ويزيد من ما لديها من إحساس بالنجاح، مشيرة سعادتها إلى أنه من حسن حظ هذا الجيل هو توفر نماذج ناجحة لعناصر نسائية قطرية تفوقنّ حتى أصبحنّ قدوة حسنة نفخر بها في مجالات عدة سواء في الاقتصاد أوالتعليم أو الإعلام أو الصحة وغيرها من المجالات".

وأكدت سعادتها أن" هؤلاء نماذج مشرفة ومنهن من خريجات جامعة قطر، آمنّ أن تحقيق التوازن المطلوب بين البيت والعمل ضروري، وانه بإمكان الخريجات العاملات أن يكنّ أيضاً أمهات ناجحات".

أجواء إيجابية

وقالت سعادتها"إنّ الجيل الحالي سيسعد بتوافر فرص غير مسبوقة للتعليم والعمل في ظل أجواء إيجابية بات المجتمع بفضلها متفهماً لأهمية عمل المرأة في النشاط العام وتفعيل جهود التنمية، مدركاً أن تعليم المرأة لم يعد فقط من أجل التعليم وإنما للإسهام بهذا العلم في صناعة مستقبل إلى جانب الرجل".

وشددت سعادتها في كلمتها على ضرورة أن لانقنع بالحلول السهلة وأن لا نكون نمطيين في اختياراتنا التي تضيع فيها قدراتنا ومواهبنا، ويجب أن نفكر في اقتحام مجالات عمل جديدة باتت متاحة للمرأة في قطر، وقد يكون أقرب إلى نفسي أن أدعوكن للدخول إلى مجال الآثار والمتاحف والثقافة والفن وغيرها من مجالات غير تقليدية وبهذا التنوع نضمن لبلدنا مستقبلاً أفضل".

واختتمت سعادة الشيخة المياسة كلمتها مؤكدة أن طريق التميز مليئ بالتحديات وعلينا أن نتحلى بكفاءة واقتدار مسؤولياتنا الخاصة والعامة على السواء،فهذه قطر وأنتنّ بناتها، قطر تمنحكنّ العطاء وأنتنّ تبادلنها الوفاء".

كلمة الخريجات

ثم انتقل الحديث للطالبة من البوشرباك المنصوري–التي ألقت كلمة الخريجات – قائلةً "لعل التحدي الأول كان في ذلك اليوم الذي استطعنا فيه أن نحفر أسماءنا في جدار النجاح في الشهادة الثانوية العامة، وانتقلنا بعدها إلى الجامعة في أمم خطوات طموحاتنا والتحقنا بمجموعة من الكليات ولكن.. كان من الطبيعي أن تعترض مسيرتنا المبيعونة هذه مزيد من التحديات والعقبات التي تظل قوانين الحياة هي نفسها لاتعترف بالذين يقفون عاجزين أمام عقباتها، فكانت العقبة.. وكان التحدي.. ووإجهنا كثيراً مالم يكن بالحسبان، وكنا أملاً له، وقررنا الإستمرار ومواجهة التحدي بالتحدي ووجودنا هنا اليوم خير دليل على إصرارنا ورفضنا للفشل والانهزام، مشيرةً إلى أن مايضاف لقائمة التحديات التي كادت أن تعصف بأشرعتنا علاقة تستحق الوقوف والتكريس كل ماتعلمناه من فنون التواصل والمحاكمة الفكرية وتعليم الذات، إنها علاقتنا بأبنائنا الذين أصبحوا شركاء لنا في تربيتهم على القيم والمبادئ بشفافية ومصداقية بعد أن أصبح العالم بأسره تسيره وسائل العولمة التي فتحت أبواب المعرفة بشقيها السلبي والإيجابي،أمام أبنائنا والتحدي هو كيفية الإستفادة من هذه الوسائل وتوظيفها في تقدم مجتمعاتنا وأمتنا من خلال أبنائنا دون أن نجازف بهويتنا وتراثنا وديننا.

واختتمت الطالبة في كلمتها قائلةً "نفاخر اليوم وزميلاتي جاهتنا ونخلف وراءنا أغلى الذكريات لكننا نقف هنا لنعلنّ للعالم أجمع بأننا فخورات لا لأننا سنحمل أغلى وسام وأعز شهادة، أو لأننا كسرنا حاجز الخوف والتراجع، ولا لأننا نتقدم في أول خطوة في دروب الأمل، بل لأننا بناة قطر فهذه الدولة التي استطاعت من خلال سمو الأمير المفدى وسياسته الرشيدة أن تكون محل إعجاب الجميع ويشار لها بالبنان".

الخريجات: نحن بناة قطر بفضل سياسة أميرها الرشيدة

مراسم التخريج..

وأعقب كلمة الخريجات مراسم تخريج الطالبات الحاصلات على معدل (2,8) فأعلى، كما تم توزيع شهادات التهنئة عليهنّ، وتكريم الطالبات الحائزات على وسام التفوق.

المجتمع بات متفهماً لأهمية عمل المرأة في النشاط العام والتنمية